

قولاً واحداً

بين الخطيئة التاريخية والتاريخ المجيد.. واجب مقدس

بيروت- رفعت البدوي

مع الكيان الصهيوني لكن مؤسسات الدولة في مصر وجيش مصر بقي عرضة لتهديد وإرهاب المؤسسة العميقة وإسرائيل. بات واضحاً أن الرئيس ترامب لم يستطع الصمود بوجه المؤسسة الأمريكية العميقة التي تتحكم بمفاصل الإدارة الأمريكية أمنياً وعسكرياً واقتصادياً على مستوى أميركا أو على مستوى تنفيذ نتائج الدراسات والأبحاث التي تؤمن الصلحة الأمريكية الإسرائيلية، وأضحى ظاهراً أن ترامب خضع وبات خائفاً وطبعاً ولاوامر ورغبات الجنرالات المسعورة في أميركا وخصوصاً بعد الحملة الإعلامية الضخمة إضافة إلى استقلالات بالجملة أصابت العديد من أفراد طاقمه الذي ساندته في حملته الانتخابية بإطلاق شعاراته التي وصفت بالمجنونة.

فها هي المؤسسة العميقة في أميركا تأمر بإطلاق صواريخ توماهوك من البوراج الأمريكية في عرض البحر نحو مطار الشعيرات في سورية في اعتداء سافر وتحت عناوين كاذبة ملفقة ومزاعم مبررة وحجج واهية من دون أي دليل مثبت على استعمال السلاح الكيميائي في سورية، ضاربة عرض الحائط بكل القوانين الدولية وقرارات الأمم المتحدة التي تفرض الحصول على قرار مسبق وبالإجماع بعد التثبت والتحقق من الحدث عينه والا تعتمد الدولة المعتدية الانفرد وابتداع الأوامر مبرراً للاعتداء على الدول الأخرى.

أضحى في فل صراع محاور، الأول أراد الحفاظ على الدولة والهوية والكرامة العربية رفضاً الانعنان لرغبات المؤسسة الأمريكية العميقة بقيادة سورية، ومحور ثان يريد الاستسلام والخنوع وبيع الكرامة والهوية العربية وتسليم الثروات العربية وسلب القرار فيها تنفيذاً للمؤسسة الأمريكية العميقة.

وبما أن سورية وحدها البقية الباقية والمثلج الوحيد لنا في الحفاظ على هويتنا وكرامتنا وحضارتنا العربية، وجب على كل عربي مخلص في كل الأقطار العربية أن يولي وجهه شطر الشام، قلب العروبة الناض، والدعوة للتجمع في دمشق عاصمة الجمهورية العربية السورية لإعلان قيام الحلف العربي المتين بقيادة سورية العربية من أجل وضع الدراسات والأبحاث والأفكار السياسية والدبلوماسية وحتى العسكرية لمواجهة خطط وإفترادات المؤسسة الأمريكية العميقة عسكرياً وسياسياً وإعلامياً، وبشكل يفهم أميركا وحلفاءها من هوة تقسيم منطقتنا العربية وهوة نهب ثروتنا واللعب بمصير شعبنا وأصحاب مبادرات التفريط بفلسطين، أن تنفيذ مخطط المؤسسة الأمريكية العميقة هو الخطيئة التاريخية وأن الحفاظ على سورية العربية هو التاريخ المجيد بحد ذاته، وأن مواجهة خطط التمايزين عليها أمر لا هوة فيه وأن التمسك بقيادة سورية في معركة الحفاظ على الهوية والأرض والثروات والحقوق العربية واجب مقدس لأن الجمهورية العربية السورية واجبة مقدسة والقودة في الإنماء العربي شاء من شاء وأبى من أبى.

بعض المراقبين والمتابعين للسياسة الأمريكية يخرجون من قناعتها التي تفيد أن أي رئيس أمريكي يحتل المكتب البيضاوي في البيت الأبيض بواشنطن يستطيع إذا ما رغب اتخاذ القرار الحاسم الذي يشكل تحولا استراتيجياً طبقاً لرؤية الرئيس أو تنفيذاً لإستراتيجية فريق عمله الخاص حتى وإن كانت مختلفة عن إستراتيجية المؤسسة الأمريكية العميقة.

لكن سياسات الإدارة الأمريكية وممارساتها وخاصة في منطقتنا العربية، تقودنا إلى قناعة راسخة لا لبس فيها، تدحض اعتقاد بعض المراقبين والمتابعين الغارقين في قناعاتهم، بيد أن تلك السياسات والممارسات الأمريكية على مر التاريخ القديم والحديث بدءاً من عهد جون كينيدي ومروراً بعهد ريتشارد نيكسون وصولاً إلى عهد رونالد ترامب، كلها عهود أثبتت عدم محاولات تنفيذ أي مشروع أو رؤية تؤدي إلى تغيير في السياسات والنيات الأمريكية القائمة على السيطرة على الدورة المالية والمصرفية وعلى مصادر الطاقة الاقتصادية في العالم، وذلك عن طريق القوة العسكرية المدمرة للأوطان والكيانات وإثارة الفتن الهادفة إلى التفتت والتشتيت بين الشعوب وفي المجتمع الواحد بهدف تسهيل تنفيذ مخطط تأمين المصالح الأمريكية، ولو كان بطرق ملتوية يستند إلى اختلاق الأكاذيب والافتراءات والتضليل الإعلامي ولسي ذلك إلى إزهاق الملائين من الأرواح البريئة.

وبما أن الله خص منطقتنا العربية بمصادر الطاقة التي تؤمن ما يقارب ثلث اقتصاد العالم، فكان من الطبيعي أن تولي المؤسسة العميقة في الإدارة الأمريكية كل اهتمامها بوضع دراسات وأبحاث ومخططات تهدف إلى إيجاد السبل الآتية إلى تفتت الأوطان وتشتيت المجتمعات وطمس التاريخ وتدمير التراث وتغيير المفاهيم وإضعاف مؤسسات وجيوش دول منطقتنا العربية، وكل ذلك من أجل السيطرة على القرار العربي ومنه النفوذ إلى السيطرة على ثروات بلادنا العربية.

ومن أجل تحقيق أهداف المؤسسة العميقة للادارة الأمريكية، كان لا بد من إيجاد قاعدة متقدمة في منطقتنا العربية محمية من إمبراطورية الصهاينة المالية العالمية، فكانت أرض فلسطين الفريسة التي انهمتها المؤسسة العميقة في أميركا ونصبت عليها الصهاينة الصهيونية التي سميت بإسرائيل لتكون الذراع القوية في المنطقة التي تأتمر بأوامر المؤسسة العميقة للإدارة الأمريكية وتنفذ مخططاتها ودراساتها الرامية إلى ضرب وتفتت أي نظام عربي من شأته المحافظة على هويته العربية ورفض الإنعنان لرغباتها ومخططاتها، وهذا ما يصيب الوطن العربي من العراق إلى سورية وليبيا واليمن وحتي جمهورية مصر، رغم توقيعها اتفاق سلام

عبر فيها عن أحر وأطيب النهائى لحكومة الجمهورية العربية السورية وشعبها الأمين العام للأمم المتحدة يهنئ الرئيس الأسد بمناسبة عيد الجلاء

الوطن - وكالات

تلقى الرئيس بشار الأسد برفيقة تهنئة من الأمين العام للأمم المتحدة أنتونيو غوتيريس بمناسبة الذكرى ٧١ لعيد الجلاء المستعمر الفرنسي عن سورية، بعد أن كان تلقى في الأيام القليلة الماضية برفقات تهنئة من رؤساء كل من الصين شي جين بينغ، وبيلاروسيا ألكسندر لوكاشينكو، والكاميرون بول بيا.

وأوضح بيان رئاسي بثته وكالة «سانا» للأنباء، أمس، أن غوتيريس عبر في برفيقته عن أحر وأطيب النهائى لحكومة الجمهورية العربية السورية وشعبها بهذه المناسبة التي تصادف في ١٧ من نيسان من كل عام.

وأكد غوتيريس في برفيقته للرئيس الأسد، أن العالم يعيش في وقت يحمل وعوداً عظيمة إلا أنه يحمل في طياته أيضاً اندعام أمن كبير، وقال: «لقد بدأت هذا العام بإطلاق مناشدة لإرساء السلام حول العالم فكل ما نناضل من أجله كآسرة إنسانية من كرامة وعدل وتقدم وإزدهار يعتمد على السلام وهذه القيم يكرسها ميثاق الأمم المتحدة وهي تجمعا معاً».

وأضاف الأمين العام للأمم المتحدة: «بالاحتفال بيوم الاستقلال في بلدكم فإني أدرك أيضاً كيف يعزز التنوع في الأمم المتحدة خلال وقت تعاني فيه من التقاسم منعدم في جميع أنحاء العالم علماً المشترك ويؤكد إنسانيتنا المشتركة.. إنني أعول على انخراط بلدكم وساهمته الفعالة للمساعدة في بناء منظمة أقوى للأمم المتحدة والسير قدماً بجهودنا المشتركة لضمان السلام والتنمية وحقوق الإنسان للجميع».

وكان الرئيس الأسد تلقى يوم الخميس الماضي برفقات تهنئة

«ديمقراطيون» يطالبون ترامب بتوضيح إستراتيجيته في سورية

الوكالات

طالب أعضاء من الحزب الديمقراطي في الكونغرس الأمريكي، خطياً، الرئيس دونالد ترامب، بتوضيح إستراتيجيته تجاه سورية، وذلك بعد ظهور مزيد من الوتائج على تزايد تورط الولايات المتحدة في الحرب السورية. وذكر الموقع الإلكتروني ل«روسيا اليوم»، أمس، أن عضو لجنة القوات المسلحة في مجلس النواب روبين غاليغوي، وعضو لجنة الشؤون الخارجية وبريندان بويل، وجهوا رسالة مشتركة إلى البيت الأبيض طلباً فيها من الرئيس ترامب توضيح سياسته فيما يخص الأزمة السورية، وأشاروا إلى أن مخطى الإدارة الرئاسية أعربوا عن وجهات نظر متضاربة وأحياناً متعارضة حول الوضع في سورية، وهو ما قد يعني عدم وجود سياسة واحدة منسجمة لدى الإدارة تجاه هذه الأزمة. وقال عضو الكونغرس في رسالتهم: «نظر لتورط الولايات المتحدة المتزايد في الصراع السوري، يرجى توضيح جانب أساسي من إستراتيجية الولايات المتحدة تجاه سورية، وهو: «هل نتوي الإدارة في الاستقلال القريب السعي بنشاط لإزاحة الرئيس الأسد من السلطة؟»، كما طلبت الرسالة من الكونغرس إجراء مناقشة مفتوحة حول جدوى قيام الجيش الأمريكي بمزيد من العمليات العسكرية في سورية.

وكانت منظمة الولايات المتحدة الدائمة لدى الأمم المتحدة، نيكي هالنت في نهاية الشهر الماضي، أن رحيل الرئيس الأسد لا يشكل أولوية بالنسبة لوشاشن، إلا أنها وبعد مرور بضعة أيام فقط، عرّبت عن رأي مختلف ومناقض تماماً، حيث قالت: إن «عملية السوية السياسية في سورية لا يمكن أن تنطلق مع وجود (الرئيس) الأسد في السلطة، حسب زعمها».

يذكر أن ترامب أكد في أول لقاء صحفي عقب توليه منصب الرئاسة أن أولوية إدارةته هي هزيمة تنظيم داعش الإرهابي في سورية والعراق، وانتقد إدارة الرئيس السابق باراك أوباما حيث اعتبر أن إدارة الأخير هي السبب في إيجاد التنظيم وانتشاره في سورية والعراق، إلا أنه ناضح ما صرح به عندما أمر بشن عدوان على مطار الشعيرات في السابع من الشهر الجاري بحجة استخدام الجيش العربي السوري للسلاح الكيميائي في خان شيخون.

«صنادي تلغراف» كشفت عن تعيين السفير بيتر فورد مديراً للجمعية البريطانية السورية كوربين يعد بتعليق مشاركة لندن بضربات «التحالف» في سورية والعراق إذا فاز بالانتخابات

الوكالات

أعلن زعيم حزب العمال البريطاني، جيريمي كوربين، أنه قد يعلق مشاركة بلاده في «التحالف الدولي» المزعوم الذي تقوده الولايات المتحدة الأمريكية ضد تنظيم داعش الإرهابي، في حال فوز حزبه بالانتخابات التشريعية المبكرة في سورية رئاسة الوزراء، معرباً عن اعتقاده أن الحل الوحيد في سورية سيكون سياسياً، في حين كشفت صحيفة بريطانية أن السفير البريطاني السابق لدى سورية بيتر فورد، تم تعيينه مديراً للجمعية البريطانية السورية.

وقال كوربين أمس، لبرنامج «أندرو مار شو» الذي بثه تلفزيون هيئة الإذاعة البريطانية، حسب الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم»: إنه يعتقد أن «الحل الوحيد في سورية سيكون حلاً سياسياً»، وأضاف: «أود أن أقول اسمعوا، نعووناً نجمع الناس حول الطاولة سريعاً ومن أجل تحقيق هذا، ربما يقضي تعليق الضربات على سورية.

ولفت كوربين الزعيم اليساري الذي كثيراً ما يخالف آراؤه حول السياسة الخارجية آراء الثواب الآخرين، حتى داخل حزبه، إلى أنه سيفكر فيما إذا كان سيصدر أمراً بتنفيذ ضربة بطائرة من دون طيار ضد زعيم تنظيم داعش الإرهابي أبو بكر البغدادي للحد من سقوط قتلى مدنيين.

وماجد المحافظون تصريحاً كوربين فوراً، وقالوا: إنه يمثل خطراً على الأمن البريطاني، وأنه أفضل سبب «للتمسك بالقيادة الثورية (رئيسية الوزراء) تيريزا ماي».

وتتبرح استطلاعات الرأي إلى أن حزب المحافظين الحاكم يتقدم على حزب العمال بنحو ٢٠ نقطة.

واستعرض كوربين، الناشط المخضرم في مجال الدعوة للسلام وزعيم حزب المعارضة الرئيسي في بريطانيا، مواقفه من قضايا الأمن والسياسة الخارجية قائلاً: أنه سعيد بالنظر في سلاح الردع النووي البريطاني، وأوضح أنه يعارض استخدام

الأسلحة النووية.

وتبدو تيريزا ماي، التي دعت إلى انتخابات مبكرة لزيادة دعم خطتها للخروج من الاتحاد الأوروبي ورأى صدق الاقتسامات في البلاد، مؤهلة للفوز بأغلبية كبيرة، إذ تشير بعض استطلاعات الرأي إلى أن نسبة دعم حزبه (حزب المحافظين) تصل إلى ٥٠ بالمئة.

في الأثناء، كشفت صحيفة «صنادي تلغراف» البريطانية، عن أن السفير البريطاني السابق لدى سورية بيتر فورد، أصبح مديراً للجمعية البريطانية السورية.

وأوضحت الصحيفة، أن فورد، البالغ من العمر ٥٩ عاماً، كان اعتبر أن الحكومة السورية لا يمكن أن تكون قد شنت هجوماً كيميائياً على خان شيخون بريف ادلب في ٤ نيسان الجاري.

ووفقاً للصحيفة، فإن السفير البريطاني السابق لدى سورية بيتر فورد مديراً للجمعية في ٢٨ شباط الماضي، وذلك والصحيفة أنه وفقاً لمستندات مؤسسة الشركات البريطانية، عُيّن فورد مديراً للجمعية في ٢٨ شباط الماضي، وأوضحت الصحيفة، أن السفير البريطاني السابق، الذي خدم في دمشق من ٢٠٠٣ حتى ٢٠٠٦، قال: إنه ليس من طبع الرئيس «الأسد» استفزاز الرئيس دونالد ترامب، ولا سيما أن إدارته تبنت نهجاً أكثر ليونة بالمقارنة مع سياسيات سلفه باراك أوباما.

ووفقاً للصحيفة، فإن حسابات الجمعية البريطانية السورية لا تظهر إذا ما كان فورد يتلقى أي أموال أو مكافآت مقابل دوره.

وحسب الدي بي بي سي، فإن الجمعية البريطانية - السورية تأسست سنة ٢٠٠٢، وتعاقب على مجلس إدارتها عدد من الشخصيات البريطانية والسورية، لكن السنوات الأخيرة شهدت عدداً من الاستقلالات، خصوصاً من طرف شخصيات بريطانية.

في اليوم الثاني من «حق المواطن في الإعلام».. البيروق دعا إلى تعويل الصحف الرسمية إلى مستقلة.. وزير يقف لفت إلى غياب إستراتيجية وطنية شاملة بعد ربه: الإعلام صناعة موادها الأولية المعلومة والمال.. وتوقفوا عن إهانته

سامر ضاحي

اعتبر الزميل رئيس تحرير «الوطن» وضاح عبد ربه أن الإعلام «صناعة» تحتاج إلى مواد أولية تتمثل في المعلومات والمال، ودعا إلى الانتقال بالإعلام السوري من «موقع الدفاع عن النفس إلى الهجوم» خصوصاً أن «الشعب السوري لديه من الخيال ما يكفي»، مطالباً بالتوقف عما سماه «إهانة الإعلام السوري»، في حين دعا رئيس تحرير صحيفة «تشرين» الحكومية محمد البيروق إلى «تحويل ملكية الصحف الرسمية إلى مؤسسات مستقلة»، على حين لفت مدير مركز دمشق للأبحاث والدراسات «مداء» همام زريق إلى «غياب إستراتيجية إعلامية وطنية شاملة تتسم برسالة وأهداف محددة».

وتواصلت أمس لليوم الثاني على التوالي فعاليات المؤتمر الوطني الأول الذي تنظمه وزارة الإعلام تحت عنوان «حق المواطن في الإعلام»، حيث عقدت عدة جلسات كان أبرزها جلسة حول «الإعلام الوطني والخاص»، بدأ عبد ربه خلالها حديثه بالقول: «توقفوا عن إهانة الإعلام السوري، حتى في ترفيت تنظيم هذا المؤتمر، وأرض أن نرعاه شركة توابل».

وأضاف: إن الصحفي السوري يحتاج إلى من يحميه ويحتاج إلى وزير أو مؤسسة تحمي هذا الصحفي بحيث لا يمكن لدير عام أن يقيله من عمله، معتبراً أن المطلوب أن تفكر إلى الأمم، وداعياً إلى «الاستفادة من الخبرات والكفاءات العالية التي لدينا».

وشدد عبد ربه على أن «أهم حق للمواطن أن تصله المعلومة، معتبراً أن الإعلام السوري يمدن ٦ سنوات حتى اليوم «لا يزال في حالة دفاع عن النفس وفي كل مرة تأتي الضربة الإعلامية ونحاول الدفاع عنها، ولكن علينا الانتقال إلى الهجوم والشعب السوري لديه من الخيال ما يكفي». واعتبر عبد ربه، أن «الإعلام صناعة تحتاج إلى مواد أولية وهي المعلومات، وطالما المعلومات غير متوافرة نحن لا يمكن أن نعمل»، قبل أن يضيف «المال» إلى هذه المواد، ويعتبر في سياق الرد على بعض الأسئلة: أن «الإعلام الوطني أقدر اليوم على إدارة الإعلام بنفقه المالي أكثر من شفه السياسي».

من جانبه، أكد مدير إدارة «ملودي إف إم»



جانب من الحضور في اليوم الثاني من المؤتمر (تصوير طارق السعودي)

الرؤى»، أن المؤتمر بمثابة «لقاء تشاوري للمشاورة فيما يتعلق بالقرار الإعلامي وموقعاته ضمن الإسكانات المتوافرة والانتاحة»، مؤكداً أن الغاية هي الوصول إلى «إعلام وطني يحنى بالصدقية»، مقدماً في الإعلام تحدده الطريقة التي يتم فيها تناول الموضوع.

وكان جهتها أشارت عضو الهيئة التدريسية في جامعة دمشق كلية الإعلام نهلة عيسى

ترجمان: «الوطن» تجربة ناجحة عززت عمل الإعلام السوري

مازن جبور

وأضاف: «هناك نوع من التقصير بحق الدراما لكن هذه الدراما محاربة ومستهدفة كما الوطن، لكن بالنهاية سنستعيد القها وتربح على عرش الدراما العربية ونحن نسعى لإطلاق مهرجان تلفزيوني درامي مكانه دمشق يكون ملقنى لكل الدراما العربية تستعيد من خلاله الدراما السورية ألقها».

وفيما يخص العلاقة مع إعلام الدول الصديقة لسورية، بين ترجمان، أنه «تواصلنا مع إعلام محور المقاومة وهناك علاقة وثيقة وتبادلنا المغطيات والأخبار والإعلام الصديق بشكل عام ولكن لكل وسيلة إعلامية بالنهاية دور وهدف ووظيفة وأليات عمل».

وقال: «نحن في الإعلام السوري لنا هدف رئيسي هو المواطن، ولدينا أولوياتنا في طريقة التعاطي الإعلامي»، قد يكون هناك إعلام آخر يختص بالشأن السياسي والعسكري ولكن نحن

ووضنا مختلف، نحن نخوض حرباً، هذه الحرب متعددة الجبهات نحارب على الجبهة العسكرية والسياسية وأيضاً نحارب على الجبهة الاقتصادية والاجتماعية والنفسية ونواجه الموت بالحياة».

ورداً على سؤال حول تقييمه لتجربة صحيفة «الوطن»، قال ترجمان: إن «ثنا السيد الرئيس بشار الأسد هو أهم تقدير وثناء لجريدة الوطن»، وأضاف: إن الوطن «تجربة مهمة جداً وناجحة، وبصراحة عززت عمل الإعلام الوطني السوري واستطاعت أن تحقق نقلة نوعية في الإعلام». وتابع: «أنا كوزير الإعلام لا أميز بين الإعلام الرسمي والخاص ونحن نهتم بالخاص لما له من أهمية ونعطيهِ الهوامش والمساحة الواسعة لكي يعبر عن نفسه ووطنية بالطريقة التي يراها مناسبة ضمن الانتماء لهذا الوطن والانتماء لهذه الدولة».

إلى أن الإعلام في العصر الراهن بات يصنع الواقع بشروط الواقع وبدلاً يتدخل في تحديد رؤى وملاح العالم كما أنه أصبح سلطة من سلطات العولمة في العالم.

وفي جلسة أخرى بعنوان «واقع الإعلام التقليدي في ظل تطور تكنولوجيا الاتصالات»، ركز زريق على مسألة غياب الإستراتيجية الإعلامية بالإضاءة على بعض النقاط التي اعتبرها ضرورية عند الحديث على أي خطوات مستقبلية في صنع هذه الإستراتيجية وأهمها «غياب إستراتيجية وطنية شاملة تتسم برسالة وأهداف محددة وواضحة لأن الإعلام الإستراتيجي يخدم الأهداف الإستراتيجية للدولة، وأنه لا يمكن إدارة واقع جديد بآليات قديمة، مع الأخذ بعين الاعتبار مكونات وعلاقات العالم الافتراضي الجديد»، وأضاف: لا يمكن النهي إلى صحيفة «الثورة» الزميل علي قاسم، أن سياسة إعلامية، وأن الإعلام الإستراتيجي لا يستعمل إلى الواقع بل يسعى إلى إحداث تغييرات إستراتيجية أو بناء أفكار أساسية، وكذلك «عدم جدوى إخفاء الحقائق بحجة «عدم إثارة الرأي العام، وهذا يجعل الإعلام السوري يغيب كمصدر للمعلومة وكعقود»، وأشار إلى «ضرورة إشراك المؤسسات الأكاديمية ومراكز الدراسات بأي تصور مستقبلي حول الإعلام السوري».

أما الجلسة التي حملت عنوان «الإعلام الإلكتروني واقع ومواقع، فشيدت دعوة رئيس تحرير صحيفة «تشرين» إلى ضرورة تحويل ملكية الصحف الرسمية إلى مؤسسات مستقلة غير خاضعة في سياستها الإعلامية لتوجهيات أو تدخلات من الحكومة أو مؤسساتها، على حين تطرقت رئيسة تحرير موقع جبهة نيوز الإلكتروني فايدا جبريل إلى السبلات والإيجابيات في واقع ومواقع الإعلام الإلكتروني، معتبرة سورية ونموه مرهون بدمعه على قدر المساهمة مع الإعلام الحكومي وإعطائه المزيد من الحرية والإمكانيات.

كما عقدت جلسة أخرى بعنوان «دور المؤسسات في صناعة الرأي العام»، تحدث فيها كل من وزير التعليم العالي السابق محمد عامر الماريني وعبد السلام راجح وحسن حميد ترأسته سمير خضور.